‹ صفحة 297 › رسول ا صلى ا عليه وآله كما يفعل إخوتك وبنو عمك ؟ فقال عمر : يا ابن المسيب ! أكلما دخلت المسجد فأجئ فأشهدك . فقال سعيد : ما أحب أن تغضب ، سمعت والدك عليا يقول : وا إن لي من ا مقاما هو خير لبني عبد المطلب مما على الأرض من شئ . قال عمر : سمعت والدي يقول : ما كلمة حكمة في قلب منافق يخرج من الدنيا حتى يتكلم بها . [فقال سعيد : يا ابن أخي جعلتني منافقا !] فقال [عمر :] ذلك ما أقول لك . قال : ثم انصرف . ثم قال ابن أبي الحديد : وقال شيخنا أبو جعفر الإسكافي : كان أهل البصرة كلهم يبغضونه قاطبة ، وكانت قريش كلها على خلافه ، وكان جمهور الخلق مع بني أمية . وروى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمان بن أبي بكرة قال : سمعت عليا عليه السلام وهو يقول : ما لقي أحد من الناس ما لقيت ! ثم بكى علي عليه السلام (1) . وروى أبو عمرو النهدي قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما بمكة والمدينة عشرون رجلا يحبنا ! (2) . قال : وروى ابن هلال الثقفي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي قال : لما قال علي عليه السلام : " سلوني قبل أن تفقدوني فوا لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة ، إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها " . فقام إليه رجل فقال : أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر !

---

(1) منتخب كتاب الغارات ص 583 . (2) الحديث موجود تحت الرقم : (225) من منتخب كتاب الغارات ص 573 ط 1 .